

م.د. منتهى صبري مولى

جامعة البصرة / كلية التربية للبنات

تقديم :

يشكل تاريخ العلاقات الأمريكية - الإيرانية حقبة صراع تاريخية في منطقة الشرق الأوسط ، اذ شهدت تلك العلاقات تقارب امريكي - إيراني منذ عهد السلطة البهلوية في إيران ، الا انه منذ تسلم رونالد ريغان للحكم في الولايات المتحدة الأمريكية لخذت تلك العلاقات تتجه نحو الصرات المستمرة الى وقتنا الحالي .

اهمية البحث :

وتكمن اهمية البحث في دراسة السياسة الأمريكية تجاه إيران بالإخص في عهد الرئيس ريغان الذي جاء تسلمه للحكم مع الثورة الإيرانية وانهاء الحكم البهلوي وقضية الرهتنن الامريكان ، إذ انه من المعروف ان الولايات المتحدة الأمريكية كانت تسعى لابقاء إيران على الحكم البهلوي الذي كان حامياً لمصالحها في المنطقة من التوسع السوفيتي ، لذا اخذت السياسة الأمريكية تتغير تجاه إيران في عهد ريغان أرتئينا تقديم البحث لدراسة تلك السياسة واسباب تحولها.

فرضية البحث :

تحاول الدراسة اختبار صحة الفرضية التالية وهي أن وجود مصالح للولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط دفعها الى تغيير سياستها تجاه إيران بعد الثورة الإيرانية المعادية للغرب ، مما دفع ريغان الى محاولة انهاء التسلط الإيراني .

اهداف البحث

يتناول هذا البحث بالتفصيل ساسة ريغان تجاه إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية وخسارة إيران لمصالحها النفطية مع ازمة الرهائن الأمريكية .

الملخص

لعبت السياسة الأمريكية في عهد الرئيس الأمريكي رونالد ريغان تجاه إيران دورها في شقين : الأول تمثل في ان ريغان ومن خلال أزمة الرهائن الأمريكية في إيران عام ١٩٧٩ تمكن من الاتفاق مع إيران بعد فشل جيمي كارتر من التوصل لحل لازمة وفشل الخيارات العسكرية مع اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية ، فقد عمد ريغان إلى الاتصال بإيران من خلال مساعده جورج بوش بالاتفاق على تأخير تسليم الرهائن الأمريكيان للولايات المتحدة لحين فوز ريغان بالانتخابات التي كانت تجري في الولايات المتحدة مقابل تعهد ريغان باعم إيران عسكرياً في حربيها مع العراق .

ومن ناحية الشق الثاني فأن ريغان وبعد وصوله للحكم في الولايات المتحدة وإنهاء أزمة الرهائن الأمريكية أخذت سياسته اتجاه إيران تتراوح بين المد والجزر فمن جهة كان على علاقة جيدة مع إيران واستمر بدعمها عسكرياً ضد العراق رغم معرفته بعداء الحكومة الإيرانية الجديدة للولايات المتحدة بعد الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ ، إلا أن تلك السياسة أخذت تتغير مع استمرار سنوات الحرب ، إذ اتجه دعم ريغان إلى العراق ضد إيران بسبب تعرض سفن النفط الخليجية للاعتداء الإيراني ومطالبتها للدعم الأمريكي والسوفيتي وبما ان الحرب الباردة بين السوفيت والأمريكان كانت في أوجها فقد اتجهت الولايات المتحدة لدعم دول الخليجية الموالية للعراق في حربه مع إيران ، ومع ذلك كانت هناك اتفاقات سرية بين الولايات المتحدة وإيران لتزويد الأخيرة بالسلاح .

وهكذا نجد ان سياسة ريغان كانت تتجه مع مصالح الولايات المتحدة الأمريكية وبما ان العراق وإيران كانتا أقوى دولتين في المنطقة فقد سعى ريغان لإضعاف الدولتين من خلال إطالة سنوات الحرب للخروج بلا نصر ولا هزيمة عبر تقديم الدعم العسكري للجانبين بهدف إنهاك قوى الدولتين من جهة والتوصل من الوعود الأمريكية لإيران خلال أزمة الرهائن الأمريكية .

Abstract

American policy during the era of US President Ronald Reagan towards Iran played its role in two parts: The first was that Reagan, through the American hostage crisis in Iran in 1979, was able to agree with Iran after Jimmy Carter failed to reach a solution to the crisis and the failure of military options with the outbreak of the Iraq war - Iranian, Reagan had contacted Iran through his assistant George Bush by agreeing to delay the handing over of the American hostages to the United States until Reagan won the elections that were taking place in the United States in exchange for Reagan's pledge to \ uncle Iran militarily in its war with Iraq On the second side, Reagan, after his arrival in power in the United States and ending the American hostage crisis, took his policy towards Iran ranging from tides, on the one hand, he was on good terms with Iran and continued to support it militarily against Iraq despite his knowledge of the hostility of the new Iranian government to the United States after the Iranian revolution in 1979 However, that

policy began to change with the continuation of the war years, as Reagan's support went to Iraq against Iran due to the exposure of Gulf oil ships to Iranian aggression and its demand for American and Soviet support, and since the Cold War between the Soviets and the Americans was at its height, it headed The United States supported the pro-Iraq Gulf states in its war with Iran, yet there were secret .agreements between the United States and Iran to supply the latter with weapons Thus, we find that Reagan's policy was directed with the interests of the United States of America, and since Iraq and Iran were the most powerful states in the region, Reagan sought to weaken the two countries by prolonging the war years to come out without victory or defeat by providing military support to the two sides in order to exhaust the powers of the two countries on the one hand and disavow the promises American to Iran during the American hostage crisis

المقدمة : لمحة موجزة عن العلاقات الإيرانية - الأمريكية ١٩٤٥-١٩٦٩

شكلت منطقة الخليج العربي أهمية كبيرة بالنسبة للإدارة البريطانية قبيل الحرب العالمية الثانية حتى أنه لم تكن هناك دولة أخرى تتحدى الوجود البريطاني في المنطقة، لاسيما مع الضعف السياسي والعسكري لدول تلك المنطقة ومنها إيران ، فضلاً عن حاجة حكام تلك الدول إلى الوجود العسكري البريطاني ، لذا كانت منطقة الخليج تعد حكراً لبريطانيا ، وكان الاتصال التجاري والعسكري الأمريكي بالمنطقة شديد الندرة^(١) .

ومع اندلاع الحرب العالمية الثانية التي شملت معظم قارات العالم التزمت إيران الحياد ، إلا ان علاقاتها الواسعة مع الألمان أثارت مخاوف الحلفاء ، لاسيما بعد الغزو الألماني لأراضي الاتحاد السوفيتي ، اذ خشيت بريطانيا ان يهدد الألمان المصالح البريطانية في إيران وخاصة النفطية ، لذا وجدت ضرورة اتخاذ إيران معبراً لنقل الأسلحة للاتحاد السوفيتي^(٢) ، خاصة مع موقع إيران الجغرافي وحدودها المشتركة الطويلة مع الاتحاد السوفيتي السابق ، لذا دعت الحرب العالمية الثانية بقوات كل من بريطانيا والاتحاد السوفيتي إلى احتلال الأراضي الإيرانية تحت ذريعة تأمين الاتصالات بين الجانبين في إيران ، وبذلك أصبحت الأراضي الإيرانية مسرحاً لتنافس مصالح القوى الكبرى ، وعلى اثر الغزو البريطاني - السوفيتي لإيران عمدت الأخيرة إلى تغيير سياستها الخارجية من الحياد الايجابي^(٣) الذي حاول رضا شاه^(٤) إتباعه ، إلى سياسة دعم التكتلات والتحالفات الإقليمية والدولية والتي سار في ضوئها محمد رضا شاه^(٥) الذي تولى السلطة في إيران ، وكان ذلك نقطة تحول في سياسة إيران الخارجية التي اتجهت نحو تقوية وتوثيق علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية التي أكدت بدورها على أهمية الحفاظ على وحدة واستقلال الأراضي الإيرانية^(٦) .

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

وبعد نجاح السوفيت والبريطانيين من احتلال إيران وجعلها في ان تكون معبراً للأسلحة الغربية، اخذ التدخل الأمريكي يظهر في البلاد على اعتبار ان الولايات المتحدة احد دول الحلف في الحرب ، رغم ان الولايات المتحدة لم تتدخل في الحرب بشكل مباشر ، وإنما كانت تعلن حيادها رغم تقديمها المساعدات للحلفاء ضمن قانون الإعارة والتأجير^(٧) فبسبب غزو القوات الألمانية للأراضي السوفيتية عام ١٩٤١ وتراجع فعالية القوات البريطانية والسوفيتية في إيران أعلن الرئيس الأمريكي (فرانكلين روزفلت - Franklin Rozfilt) (١٩٣٣-١٩٤٥) عن شمول إيران بقاعدة المساعدة والإعارة والتأجير ، وأكد على ان الدفاع عن إيران أمر حيوي كالدفاع عن الولايات الأمريكية^(٨) .

وقد جاء الاعتداء الياباني على ميناء بيرل هاربر الأمريكي في السابع من كانون الأول ١٩٤١ ، بعد دخول اليابان الحرب إلى جانب ألمانيا ليؤكد دخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء بشكل مباشر ، وعليه فأن أول دخول للجيش الأمريكي إلى أراضي إيران كان في تشرين الأول ١٩٤٢ ، بعد إصدار وزارة الحرب الأمريكية قرار إرسال قوات خدمات الخليج إلى إيران^(٩) ، فضلاً عن ذلك فأن تقدم دول المحور في الحرب في ربيع ١٩٤٣ أدى إلى زيادة أهمية إيران بالنسبة للحلفاء، خاصة بعد انتصارات اليابان في الشرق الأقصى ، مما هدد مصالح الولايات المتحدة في الشرق الأوسط بصورة عامة ومنطقة الخليج بصورة خاصة^(١٠) .

ترتب على موقف الولايات المتحدة الجديد من إيران قيام الأخيرة بتوقيع اتفاقية مع الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٤٣^(١١) ، وقد حرصت إيران على أن تتضمن الاتفاقية ، تعهداً أمريكياً بالحفاظ على وحدة وسيادة الأراضي الإيرانية ، وفي الوقت ذاته أعرب الشاه عن بالغ سعادته لأن تكون إيران حليفة للغرب الأمريكي^(١٢) .

وعلى الرغم من تمكن الولايات المتحدة من نقل الأسلحة عبر البحر المتوسط إلى الاتحاد السوفيتي الأمر الذي أدى إلى ان تفقد إيران أهميتها باعتبارها الطريق الوحيد لنقل الإمدادات أثناء الحرب ، إلا أنها لم تفقد تلك الأهمية بالنسبة للمصالح الأمريكية إذ سرعان ما ظهر عامل جديد أضاف من أهمية إيران بالنسبة لأمريكا والغرب إلا وهو عامل النفط، وهكذا أرسلت شركة النفط الأمريكية ستاندرد فاكوم **Vacuum Oil Company Standrd** ممثلها للتفاوض مع الحكومة الإيرانية بشأن الحصول على امتياز للتنقيب على النفط وإنتاجه، ومن جانبها وافقت إيران على التعاون مع الشركات الأمريكية^(١٣) .

ويبدو ان هناك اتفاق بين معظم الباحثين على ان الاهتمام الأمريكي السياسي والاستراتيجي بالوطن العربي بشكل عام وبمنطقة الخليج العربي بشكل خاص بدأ مع الحرب العالمية الثانية ، وتوسع خلال الخمسينات واشتداد الحرب الباردة بين العملاقين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ،

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

لاسيما بعد تقارب الأخير من العراق وسوريا ، الأمر الذي دفع الولايات المتحدة إلى التقارب من السعودية وإيران باعتبار ان الأخيرة من الدول القوية في المنطقة ومن أهم الدول الموالية للغرب^(١٤).

الانسحاب البريطاني من الخليج وأثره في العلاقات الإيرانية - الأمريكية

أعلن رئيس الوزراء البريطاني هارولد ويلسون - H. Wilson في السادس عشر من كانون الثاني ١٩٦٨ قرار في مجلس العموم البريطاني يقضي بالانسحاب البريطاني من منطقة شرق السويس أي المنطقة الممتدة من عدن غرباً حتى سنغافورة شرقاً بما فيها منطقة الخليج العربي مع نهاية عام ١٩٧١^(١٥).

أثار إعلان الانسحاب البريطاني الولايات المتحدة الأمريكية التي خشيت على مصالحها في المنطقة ، لاسيما إن الولايات المتحدة وبريطانيا سبق وان عقدتا اتفاق واشنطن في آب ١٩٤٤ الذي نص على قيام لجنة نفطية مهمتها وضع قوانين تجارة عالمية للنفط ، والتعاون بين بريطانيا والولايات المتحدة لوضع خطط استخراج النفط واستثماره في الأزمات^(١٦) ، وبما أن الولايات المتحدة كانت متورطة في حرب فيتنام لذا رأى الرئيس الأمريكي (ليندون جونسون - L . Johnson ١٩٦٣-١٩٦٨)^(١٧) ضرورة إقامة حلف إقليمي دفاعي يضم تركيا وإيران والكويت والسعودية خاصة أن تلك الدول موالية للغرب ويمكن أن تشكل قوة رئيسية لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة ، إلا أن المشروع فشل بسبب رفض دول المنطقة له^(١٨).

من جانبه سارع الشاه إلى إعلان ان بلاده هي صاحبة الحق الوحيد في ملئ الفراغ الناتج عن الانسحاب البريطاني، وأعلن ان بلاده هي الوريثة الشرعية لمصالح بريطانيا ومصالح الغرب في منطقة الخليج، بحكم كونها أقوى الدول الإقليمية من الناحية العسكرية والاقتصادية والبشرية^(١٩).

من جهة أخرى ، أكد رئيس وزراء إيران عام ١٩٦٨ من خلال مؤتمر صحفي له : ان إيران بوصفها دولة تتمتع بأعظم قوة في عموم الخليج العربي، فانه من الطبيعي ان تهتم وبصورة كبيرة باستقرار وامن الخليج العربي، وأكد بان إيران سوف تحمي مصالحها وحقوقها في الخليج العربي بكل ما أوتيت من قوة وسوف لا تسمح لأية قوة خارجية بالتدخل في الخليج، وان إيران على استعداد للتعاون مع أية دولة ساحلية ترغب بالتعاون^(٢٠).

وبهدف حماية المصالح الأمريكية في منطقة الخليج العربي من جهة ولتوثيق العلاقات الأمريكية - الإيرانية من جهة أخرى ، فقد أصبح لدى الولايات المتحدة الأمريكية القناعة بان إيران وعلى رأسها محمد رضا شاه بهلوي، هي خير من يتولى حماية المصالح الأمريكية في المنطقة وملئ الفراغ الأمني فيها^(٢١).

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

قام وكيل وزير الخارجية الأمريكي يوجين روستو Eugen Rostow - بزيارة إلى طهران في شباط من عام ١٩٦٨ ، أجرى خلالها مباحثات مع شاه إيران والحكومة الإيرانية وشدد روستو خلالها على أهمية وضرورة قيام تفاهم بين إيران وجيرانها العرب في الخليج، لضمان امن وسلامة المنطقة (٢٢) .

وعندما تسلم الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون - R. Nixon (٢٣) حكم الولايات المتحدة عام ١٩٦٩ عمد إلى وضع سياسة جديدة تجاه إيران قامت على تشجيعها بتولي امن منطقة الخليج مع تقديم الدعم الأمريكي العسكري والاقتصادي لها ، كما سعت الولايات المتحدة على توطيد العلاقات الإيرانية - السعودية من خلال سياسة ((ركيزة التوأمين)) التي تعتمد على دعم السعودية المالي وقوة إيران (٢٤) ، وبهدف تهيئة إيران لممارسة دور الشرطي لحماية المصالح الأمريكية في منطقة الخليج العربي ووفقاً لهذا التوجه قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتزويد إيران بكل ما يتطلبه من الأسلحة والمعدات العسكرية المتطورة. وبهدف تعزيز الدعم العسكري الأمريكي لإيران قام الشاه بزيارة واشنطن في تشرين الأول من عام ١٩٦٩ (٢٥). فضلاً عن ذلك أعلن نيكسون مبدئه (مبدأ نيكسون) عام ١٩٧٠ القائم على المشاركة الإقليمية لدول المنطقة ، لذا عمدت الولايات المتحدة على تزويد إيران والسعودية بالأسلحة ، وإعلانها استخدام القوة ضد أي دولة تهدد امن منطقة الخليج (٢٦) .

وعليه فقد شهدت رئاسة نيكسون تقارب أمريكي - إيراني إذ ان الشاه كان من الموالين للغرب ، فضلاً عن ان بعض دول الخليج كانت ترغب في الوجود الأمريكي في المنطقة لحفظ الأمن والاستقرار (٢٧) ، ومع انسحاب بريطانيا من الخليج العربي بدأت كل من إيران والعراق والسعودية والكويت تبحث مسألة امن الخليج العربي ، لاسيما ان بعض الدول كانت تحت الوصاية البريطانية ومع انسحاب الأخيرة خشيت تلك الدول ان تكون عرضة لهجمات دول الخليج الكبرى ، لذا تقرر ان يكون هناك (امن الخليج العربي) الذي دخل حيز التنفيذ فيما بعد ، أي عام ١٩٧٦ (٢٨) .

وقد لخص وزير الخارجية الأمريكي وليم روجرز - W. Rogers (٢٩) أهداف السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي في تقريره المؤرخ في السادس والعشرين من آذار ١٩٧١ ، بقوله ((شبه الجزيرة العربية والعراق وإيران تحتوي على ثلثي مخزون النفط العالمي المعروف فتامين تدفق متواصل للنفط ، في ظروف سياسية واقتصادية معقولة ، هو حيوي لحلفائنا في الحلف الأطلسي وفي أوروبا الغربية واليابان ، والاستثمارات الأمريكية الخاصة في نفط شبه الجزيرة العربية والخليج العربي تتجاوز المليار ونصف المليار دولار)) (٣٠) .

وعلى اثر الاستيردادات الإيرانية الضخمة من الأسلحة الأمريكية فقد أصبحت إيران قوة عسكرية كبيرة في المنطقة . وقد خدمت سياسة الشاه وتوجهاته العسكرية مصالح الولايات المتحدة

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

الأمريكية من خلال قيام إيران بممارسة الدور الذي كانت تقوم به بريطانيا في الخليج العربي، وخصوصا حماية الممر المائي في مضيق هرمز^(٣١) .

ولم يقتصر الأمر على ذلك ففي العام نفسه أي ١٩٧١ عمدت الولايات المتحدة على عقد اتفاق مع البحرين لاستخدام جزء من القاعدة البريطانية البحرية كقاعدة للأسطول البحري الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط ، لاسيما ان المنطقة أصبحت غير مستقرة ، فقد كان لإيران دور في عدم استقرارها ، إذ وجدت في انسحاب بريطانيا فرصة في احتلال الجزر الثلاث طناب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى وأنزلت قواتها العسكرية فيها ، وأعلنت إيران أنها ستقوم بالمهام التي كانت بريطانيا تقوم بها قبل الانسحاب^(٣٢) ، وكان ذلك الاحتلال للجزر بموافقة الولايات المتحدة بهدف حماية المصالح الأمريكية في المنطقة وبالاتفاق مع السعودية بعد ان قام الجانبان بحل الخلافات بينهما ، إذ عمدت إيران إلى تنسيق علاقاتها مع الولايات المتحدة وبريطانيا قبل انسحاب الأخيرة من المنطقة بهدف ملء الفراغ السياسي الذي ستركه الوجود البريطاني في المنطقة ، وقد صرح (روبرت ملكوسكي) الناطق بلسان الخارجية الأمريكية عن ارتياح الولايات المتحدة لجهود إيران لإقامة الأمن والاستقرار في المنطقة بما يضمن المصالح الغربية ، لاسيما أن الشاه حصل قبل انسحاب البريطانيين على بليون دولار من الأسلحة مما يدل على الدعم الأمريكي لإيران لتقوية قدراتها الدفاعية ، خاصة ان الشاه كان يرى ان إيران الوريث الشرعي للوجود البريطاني في المنطقة^(٣٣).

وعلى اثر الحرب العربية - الإسرائيلية عام ١٩٧٣ ، واستخدام النفط كسلاح في الحرب وجدت الولايات المتحدة ضرورة إقامة امن الخليج العربي بهدف استمرار السيطرة على مصادر النفط ، وتأمين حرية الملاحة في مضيق هرمز ، لضمان استمرار نقل النفط للغرب والحد من النفوذ السوفيتي ، لذا طالبت الولايات المتحدة دول الخليج بضرورة فصل قضاياها عن قضية الصراع العربي - الإسرائيلي ، وأكدت على أهمية التنسيق العسكري بين دول المنطقة والولايات المتحدة ، لاسيما أن العلاقات الأمريكية - الإيرانية كانت مستمرة بما يضمن المصالح الأمريكية في المنطقة^(٣٤) .

وقد صرح وزير الدفاع الأمريكي (ريتشارد سون - R. Soon) عام ١٩٧٣ عن سياسة الولايات المتحدة في منطقة الخليج العربي بقوله ((إننا ننظر إلى الدول الكائنة في منطقة الخليج على أنها تشكل نقطة الأساس في كافة الجهود الرامية إلى توفير الأمن والاستقرار لها . ومن ثم شرعنا في تصميم برنامج للمساعدات العسكرية سنتولى تقديمه لوضع دول مختارة من الخليج بما يتفق وهذه الغاية واضعين في اعتبارنا ان تأتي إيران والعربية السعودية في مقدمة هذه الدول))^(٣٥) .

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

كثفت إيران من جهودها لإقامة حلف امني خليجي عام ١٩٧٥ فتقدمت إلى دول الخليج العربي بمشروع إقامة حلف عسكري خليجي يقوم بمهمة حماية امن وحدود كل دول الخليج العربي، وفي حالة حصول أي اعتداء على أية دولة يتحرك هذا الحلف لحمايتها وضمان حدودها، وقدمت إيران هذا المشروع تحت أسماء مختلفة مثل (منظمة الدفاع الإقليمية والحزام الأمني الخليجي والحلف الخليجي) ، وقد أكدت إيران كثيرا على مشروعها الأمني نظرا لقوتها العسكرية ولإطماعها التوسعية وسعيها لربط دول المنطقة بحلف يرتبط من خلاله بحلف السننو والتي هي احد أعضاءه^(٣٦) .

رفضت الدول العربية والخليجية المشروع الإيراني بسبب تخوفها من ان قيام الحلف الأمني الخليجي المقترح من إيران، يعني زيادة تأثير القوة العسكرية الإيرانية في الخليج العربي. والاعتراف بالهيمنة الإيرانية في المنطقة ، وإضفاء الشرعية عليها. كما إنها قد تؤدي إلى احتمالية تدخل إيران في الشؤون الداخلية للدول العربية الخليجية من خلال إقامة هذا الحلف^(٣٧).

بعد فشل الجهود الإيرانية بتبني إستراتيجية أمنية في منطقة الخليج العربي بسبب رفض بعض دول الخليج العربي لها. شهدت منطقة الخليج العربي بعد عام ١٩٧٥ تحركات دبلوماسية مكثفة قامت بها إيران والسعودية بهدف التوفيق بين وجهات النظر بين دول الخليج العربي وإيران للوصول إلى صيغة موحدة ترضي جميع الأطراف في مسألة الأمن الخليجي ، إلا ان جميع الجهود فشلت^(٣٨) ، وعقد مؤتمر لوزراء خارجية دول الخليج العربي وإيران في مسقط عام ١٩٧٦ ، وتقدمت عمان خلال المؤتمر بمشروع امني تضمن : احترام سيادة دول المنطقة وعدم التدخل في شؤونها الداخلية. واحترام حق كل منها في اختيار نظامها السياسي والاجتماعي. وعدم استخدام القوة من قبل أي دول ضد أخرى وحل الخلافات بالطرق السلمية. وتأكيد السلامة الإقليمية للأراضي والحدود وفقا لمبادئ الأمم المتحدة والقانون الدولي وغيرها^(٣٩) .

وافقت عليه معظم الدول المجتمعة، باستثناء العراق الذي رفضه وعدة خطوة أولى نحو إقامة كتل أو حلف إقليمي وأدى هذا الرفض وإلى جانب الخلافات في وجهات النظر بين الدول المجتمعة إلى فشل المؤتمر^(٤٠) .

الثورة الإيرانية وإثرها في العلاقات الإيرانية - الأمريكية :

دخلت الثورة الإسلامية في إيران كفعل تاريخي كبير على الساحة العربية في وضع إقليمي تميز بغياب الوحدة الوطنية التي كانت منذ خمسينات وستينات القرن العشرين^(٤١) ، لاسيما بعد توقيع مصر واسرائيل عام ١٩٧٨ اتفاقية (كامب ديفيد)^(٤٢) .

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

وبانتصار الثورة الإسلامية في إيران فقدت الولايات المتحدة الأمريكية أقوى قاعدة لها ، وخرجت من حوزتها الآبار النفطية الإيرانية ، وأخذت الولايات المتحدة تشعر بخطورة تلك الثورة على منافعها النفطية في الدول الأخرى المجاورة لإيران فيما لو امتدت جذور الثورة الإيرانية لتلك الدول ، لاسيما ان أية الله الخميني^(٤٣) كان يسعى لإحياء الإسلام عبر نشر مبادئ الثورة إلى دول الخليج التي تعد نقطة المصالح الأمريكية^(٤٤) .

بدأت مخاوف الولايات المتحدة تظهر بعد ان عمدت إيران إلى قطع تصدير النفط إلى إسرائيل التي كانت حليفة إيران في عهد الشاه رضا ، واعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وجعلت مقر المنظمة بدل السفارة الإسرائيلية التي كانت في طهران ، وعليه أصبحت الثورة الإسلامية في إيران متغيراً مناهضاً للإستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بعد أن كانت جزءاً منها في عهد الحكم البهلوي^(٤٥) .

وكان الرئيس الأمريكي جيمي كارتر - **J. Carter**^(٤٦) الذي كان يتولى السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية يدرك مدى تأثير سقوط الشاه على المصالح الأمريكية في إيران والخليج ، حتى ان الولايات المتحدة وجدت في سقوط نظام الشاه خسائر للمصالح الأمريكية أفدح من خسائرها بعد هزيمتها من فيتنام ، واعتبرت الثورة الإيرانية وسقوط نظام الشاه من اكبر النكسات التي أصابت الغرب وإسرائيل^(٤٧) ، ورأى بعض المحللين السياسيين ان سقوط نظام الشاه في إيران أشبه بسقوط الصين بيد الشيوعيين عام ١٩٤٩ ، ونقطة تحول في السياسة الأمريكية في الخليج العربي واختلال التوازن الاستراتيجي في المنطقة اذ ان إيران كانت القوة الرئيسية لمحاصرة الاتحاد السوفيتي من خلال المنشآت الالكترونية الأمريكية التي كانت على طول الحدود السوفيتية وتراقب التجارب النووية السوفيتية لاسيما مع انسحاب إيران من حلف السنو الذي يعد ركيزة الاستعمار الأمريكي^(٤٨) .

فرضت الثورة الإيرانية على كارتر التسريع بمفاوضات الاتفاق المصري - الإسرائيلي وعليه وصل كارتر إلى منطقة الخليج في الثامن من آذار ١٩٧٩ إلى مصر والقدس لعقد اتفاقية السلام ، وقبل وصول كارتر إلى المنطقة سبقه مستشار الأمن القومي الأمريكي زبنيو برجينسكي **Zbigniew Brzezinski** إلى القاهرة في الخامس من آذار من العام نفسه ، وخصصت معظم الجلسات لبحث أوضاع إيران بعد الثورة ، إذ ان كانت الأخيرة سابقاً تلعب دور رجل البوليس لحماية المصالح الأمريكية كما ان كارتر الذي وصل للقاهرة في الثامن آذار من العام نفسه خصص معظم الجلسات مع مصر حول الأوضاع في إيران وإثرها على المصالح الأمريكية في المنطقة^(٤٩) ، خاصةً ان العلاقات العراقية - الإيرانية أخذت تشهد توترات واسعة بسبب دعوة إيران إلى إسقاط نظام صدام حسين في العراق^(٥٠) .

دور ريغان في إنهاء أزمة الرهائن الأمريكية:

بعد سقوط نظام الشاه تدهورت حالة الشاه الصحية في منفاه في المكسيك ، لذا سمح له وزير الخارجية الأمريكي سايروس فانس - S.Fans ، بدخول الشاه إلى أمريكا لغرض العلاج ، وأوصى بالاتصال برئيس الوزراء الإيراني مهدي بازركان^(٥١) ، وبعد اللقاء الذي تم بين بازركان وبروس لنكن القائم بالإعمال الأمريكية في طهران في الحادي والعشرين من أيلول ١٩٧٩ ، وموافقة بازركان على دخول الشاه لأمريكا دون اخذ رأي الشعب طلب لنكن من بازركان تشديد الأمن والحراسة على السفارة الأمريكية في طهران ، ومن جانبه بادر بازركان باتخاذ الإجراءات اللازمة للحراسة ، وبعد إطلاع الرئيس كارتر على تلك المفاوضات أمر بقدوم الشاه ، فوصل الشاه إلى الولايات المتحدة في الثاني والعشرين من أيلول ١٩٧٩^(٥٢).

وعلى اثر اللقاء الذي تم بين مستشار الأمن القومي الأمريكي بريجنسكي ومهدي بازركان رئيس الوزراء الإيراني آنذاك في الجزائر لتعزيز العلاقات بين الدولتين^(٥٣) ، شهدت إيران تظاهرات حاشدة أمام السفارة الأمريكية في طهران احتجاجاً على وجود الشاه في الولايات المتحدة الأمريكية ، ومستكرين اللقاء الذي جرى بين بريجنسكي وبازركان^(٥٤) ، وفي أثناء المظاهرات أصدر مكتب الرئيس الإيراني آية الله الخميني بياناً دعى فيه المتظاهرين إلى توسيع هجماتهم على الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل ، مشيراً إلى ان وجود الشاه في الولايات المتحدة يُعد مؤامرة ضد إيران ، وفي الثاني من تشرين الثاني ١٩٧٩ طلب آية الله الخميني من الولايات المتحدة تسليم الشاه لحكومة إيران^(٥٥) . وفي الرابع من تشرين الثاني ١٩٧٩ استولى المتظاهرين على السفارة الأمريكية في طهران ، واحتجز الموظفين والحراس الأمريكيان الذين كان عددهم حسب ما تذكره بعض المصادر ستة وستين شخصاً كرهائن ، وطلب المتظاهرين من الولايات المتحدة تسليم الشاه مقابل تسليم الرهائن الأمريكيان^(٥٦).

لقد أكدت أزمة الرهائن الأمريكيان ، واستقالة بازركان انتصار الثورة الإسلامية في إيران ، وأشار آية الله الخميني إلى ذلك خلال استقباله للطلبة الذين قاموا بعملية احتجاز الرهائن بقوله ((ان المسألة تكمن في أنه قد تم تحطيم الخوف والرهبنة من القوى العظمى في قلوب الشعوب))^(٥٧) .

دفعت أزمة الرهائن الأمريكية الرئيس كارتر إلى إعلان مبدأه في الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٩٨٠ الذي يضمن مصالح الغرب في منطقة الخليج العربي ، والذي عُرف بمبدأ كارتر الذي عبر عن قلق الولايات المتحدة إزاء الخطر الذي يواجهها مع حلفائها في منطقة الخليج العربي ونص على شقين الأول ((ان أي محاولة من جانب قوى للحصول على مركز مسيطر في منطقة الخليج سوف تعتبر في نظر الولايات المتحدة الأمريكية كهجوم على المصالح الحيوية بالنسبة لها ،

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

وسوف يتم رده بكل الوسائل بما فيها القوة العسكرية^(٥٨) ، والشق الثاني تمثل بمواجهة أي خطر يهدد المصالح الأمريكية بهدف التدخل السريع لمواجهة التوسع السوفيتي بعد احتلال الأخيرة لأفغانستان ، أي الانتقال من مرحلة التدخل غير المباشر إلى التدخل المباشر^(٥٩) .

ويحلول نيسان من عام ١٩٨٠ قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ الحل العسكري لإنقاذ الرهائن الأمريكان في طهران^(٦٠) . تم تنفيذ العملية العسكرية الأمريكية المعروفة بـ(مخلب النسر) في الرابع والعشرين من نيسان ١٩٨٠^(٦١) .

بعد فشل كارتر في إنقاذ الرهائن الأمريكان في إيران بقيت المسألة معلقة حتى الأيام الأخيرة من رئاسته فقد جرت الاتصالات بين رونالد ريغان – Ronald Regan^(٦٢) الذي كان مرشح لمنصب الرئاسة الأمريكية وبين الحكومة الإيرانية ، وبعد مباحثات واسعة بين الجانبين تم عقد صفقة للإفراج عن الرهائن الأمريكان^(٦٣) ، وكان جورج بوش – George Herbert Walker Bush^(٦٤) الذي كان مرشح لمنصب نائب الرئيس ريغان قد لعب دور كبير في المباحثات التي جرت مع الحكومة الإيرانية . إذ طلب من الأخيرة تأجيل الإفراج عن الرهائن حتى انتهاء الانتخابات الأمريكية أي بعد خسارة كارتر وفوز ريغان ، وفي المقابل يتعهد ريغان عند تسلمه للحكم بتقديم المساعدات التي تحتاج إليها إيران في حربها مع العراق التي كانت قائمة آنذاك^(٦٥) .

وتجدر الإشارة إلى ان المجلس الإيراني برئاسة رئيس الوزراء الإيراني محمد علي رجائي حدد الشروط التي ستقدمه إيران للوسطاء الجزائريين لحل مسألة الرهائن الأمريكان والتي تضمنت إعادة ممتلكات الشاه ، وإسقاط الديون المترتبة على إيران ، وإلغاء تجميد أرصدة إيران ، وتعهد الولايات المتحدة بعدم التدخل السياسي والعسكري في شؤون إيران ، بعدها جاءت الحرب العراقية – الإيرانية لنتهي أزمة الرهائن^(٦٦) . وهكذا نلاحظ ان سياسة ريغان اتجاه إيران منذ البداية كانت تتجه في ما تقتضيه المصلحة الشخصية والأمريكية فقط ، أي انه بدأ بعلاقاته الايجابية مع إيران عندما كان مرشح للرئاسة بهدف إسقاط رئاسة كارتر والوصول للحكم فقد أجرى مفاوضات مع إيران للإفراج عن الرهائن مع بداية حكمه لتكون بداية حكم متوجة بقضية الإفراج عن الرهائن ليحقق شعبية أوسع من شعبيته التي كان يحظى بها قبل تسلمه للحكم ، ولكن تلك السياسة تغيرت بعد اشتداد الحرب العراقية – الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨) .

سياسة ريغان اتجاه إيران خلال حرب الخليج الأولى :-

بعد فشل الولايات المتحدة بحل أزمة الرهائن الأمريكان أخذت تسعى إلى إطلاق سراحهم من خلال دفع العراق إلى الدخول في حرب مع إيران^(٦٧) ، بحجة إلغاء إيران لمعاهدة الجزائر عام ١٩٧٥^(٦٨) . وهكذا أخذت العلاقات العراقية – الإيرانية تتدهور حتى وصلت إلى الحرب العراقية –

الإيرانية في ٢٢ / أيلول عام ١٩٨٠ ، وهنا بدأت دول الخليج بتقديم الدعم للعراق ، لاسيما الكويت والسعودية^(٦٩) .

وفيما يتعلق بالموقف الأمريكي من الحرب فقد أعلنت الولايات المتحدة حيادها في بداية تلك الحرب ، ولكن سرعان ما تغير الموقف الأمريكي تجاه العراق فبعد ان قامت الولايات المتحدة وإسرائيل بسلسلة من الاتصالات الضخمة لنقل السلاح إلى إيران كجزء من جهودهما للإفراج عن الرهائن الأمريكيين، وعلى ما يبدو ان الولايات المتحدة كانت تسعى لعقد صفقة مع إيران خلال الحرب لتجبرها على تسليم الرهائن ، ولكن فشل المحاولات اجبرها للعودة إلى التعامل مع العراق ، فضلاً عن ذلك خوف الولايات المتحدة من خسارة أصدقائها في الخليج دفعها لإعلان دعمها للعراق في العن^(٧٠) .

وبالنسبة لموقف ريغان الذي تسلم الحكم في كانون الثاني ١٩٨١ فقد سبق وان عقد صفقة مع إيران لإنهاء أزمة الرهائن الأمريكية في الأيام الأخيرة من حكم كارتر ، وبدأ بالإيفاء بوعده للحكومة الإيرانية من خلال تقديم المساعدات الأمريكية لإيران في حريها ضد العراق ، وفي آذار ١٩٨١ سقطت طائرة قرب الحدود التركية ودخلت المجال السوفيتي ، واتضح ان الطائرة محملة بالسلاح الإسرائيلي ومتوجهة لإيران ، وعلى ما يبدو ان صفقة تمت بين الضباط السابقين الموالين للشاه السابق وإسرائيل ، وقد أثار ذلك أية الله الخمني الذي قرر عزل وزير الدفاع رغم تبرئته من القضية ، فضلاً عن قيام ريغان بتلك الصفقة بهدف إطلاق سراح الرهائن كما تم الاتفاق بين الجانبين قبل تسلمه للسلطة ، وأوضح ريغان مساعداته لإيران بقوله ((أن أسبابنا لتزويد إيران ببعض الأسلحة لم تكن نتيجة صفقة انتخابية ، وإنما كانت لأسباب متعلقة بالسياسة العليا للدولة))^(٧١) . وعلى ما يبدو ان ريغان لم يتخذ أي إجراءات عدائية ضد إيران ليس للأسباب السابقة فحسب إنما ؛ بسبب حاجة الولايات المتحدة لنفط إيران من جهة ، وتحكمها بمضيق هرمز وحدودها الطويلة مع الاتحاد السوفيتي من جهة أخرى مما يجعل موقعها استراتيجي بالنسبة للمصالح الأمريكية في المنطقة ، فضلاً عن عداة إيران للشيوعية سيضمن تدفق النفط للغرب .

وعلى ما يبدو ان سياسة ريغان الايجابية مع إيران خلال استلامه للحكم لم تكن لإنهاء أزمة الرهائن فحسب ، إنما جاءت على اثر ان الولايات المتحدة كانت قد أمدت إيران بمخزونات من السلاح في عهد الشاه بهدف جعل الأخير الحامي للمصالح الأمريكية في المنطقة ، فضلاً عن ذلك وجدت الحكومة الأمريكية وإسرائيل ان إدخال إيران في حرب واسعة مع العراق يجعلها تعتمد على الجيش الإيراني النظامي ، وبما ان الجيش يضم عدد غير قليل من الأشخاص الذين كانوا موالين

لنظام الشاه ، الأمر الذي قد يسهم فيما بعد في ان يكون الجيش أقوى من الثورة ، وقد يستولي على السلطة مما ينهي حكومة الأمام الخميني المعادي للغرب^(٧٢) .

وعلى الرغم من أن ريغان تسلم الحكم بعد أربعة أشهر من اندلاع الحرب العراقية - الإيرانية وبدأ بمساعدة إيران في بداية الأمر لإنهاء أزمة الرهائن الأمريكية التي ساهمت في وصوله للسلطة ، إلا انه ومع نهاية عام ١٩٨٢ اتخذ سياسة معادية لإيران وعمد إلى التعاون مع العراق بما تقتضيه المصلحة القومية لبلاده ، خاصة بعد فتح إيران جبهة أخرى ضد الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل في لبنان عام ١٩٨٢ على اثر الاجتياح الإسرائيلي للبنان^(٧٣) ، لذا أعلن ريغان عن حذف اسم العراق من قائمة دول الإرهاب واستؤنفت العلاقات الأمريكية - العراقية بعد قطيعة دامت سبعة عشر عام ، فضلاً عن ذلك اجتمع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز مع وزير الخارجية الأمريكي (جورج شولتز) في باريس في الثاني والعشرين من نيسان ١٩٨٣ ، ومن جانبه فقد دعا طارق عزيز الولايات المتحدة إلى تقديم دعم اكبر للعراق في حربه ضد إيران لعرقلة الجهود الإيرانية ، لذا أخذت الولايات المتحدة بإمداد العراق بالسلاح والعتاد ، وتأمين شراء الحبوب الأمريكية للعراق^(٧٤) . وعليه تم إعادة العلاقات العراقية - الأمريكية التي توقفت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

ويشير احد الباحثين الأمريكيان باري روين إلى سياسة ريغان نحو إيران بقوله إلى انه ((من الناحية الموضوعية ما زالت إيران ذات أهمية كبيرة بالنسبة إلى الولايات المتحدة ...)) ويقول في بحث آخر له ((ان أنماط التجارة ومشتريات الأسلحة هما التأثيران اللذان سيعينان هوية السياسة الإيرانية . لقد بقيت التجارة الإيرانية مع الولايات المتحدة محدودة لكن التجارة عندما تعني الاحتفاظ بروابط غريبة مع إيران ، بين طهران وأوروبا الغربية او اليابان هي في مصلحة الولايات المتحدة))^(٧٥) ، وظلت الولايات المتحدة تزود إيران بالسلاح للمدة ١٩٨٠-١٩٨١ من خلال تورط بعض المسؤولين العسكريين الأمريكيان في عقد صفقات تسلح وبيع قطع غيار إلى إيران^(٧٦) .

وبسبب قيام حكومة ريغان بحذف العراق من قائمة الدول الإرهابية فقد أصبح مؤهلاً لشراء الأسلحة من الغرب والتي بالإمكان ان تستخدم للإغراض السلمية المدنية والحربية ، وعليه قامت الولايات المتحدة بتصدير مائة طائرة نقل مدنية من طراز (ل-١٠٠ لوكهيد) ، إلا ان تلك الطائرات لم تكن مدنية بالفعل إنما كانت شبه مدنية فخلال ساعات تتحول إلى طائرات عسكرية من طراز (سي - ١٣٠) هركيوليس ، فضلاً عن ذلك تم بيع نفاثات صغيرة للعراق مزودة بمعدات عسكرية ، وعلى الرغم من تلك المساعدات العسكرية ألا ان الحرب كانت لصالح إيران^(٧٧) ، لذا أوفدت حكومة ريغان مبعوثها الى العراق في التاسع عشر من كانون الأول ١٩٨٣ وقد أجرى لقاء مع الرئيس صدام حسين ، وعند عودته إلى واشنطن نقل صورة كاملة المديح عن صدام ، وعليه وجه ريغان رسالة بعد اثني

عشر يوماً الى حكام دول الخليج يؤكد لهم ان هزيمة العراق لن تكون بصالح تلك الدول او بصالح الولايات المتحدة ، وقرر ان تقدم الولايات المتحدة المزيد من الدعم العسكري للعراق من خلال بيع الأسلحة والطائرات لمنع أي انتصار إيراني وان تطلب الأمر تدخل عسكري أمريكي^(٧٨) .

وعلى اثر قيام إيران بمهاجمة ناقلات النفط العراقية عمدت الولايات المتحدة الأمريكية على تزويد العراق بالمعلومات الاستخبارية العسكرية عن إيران لحماية ناقلات النفط العراقية ، فضلاً عن حماية السفن الكويتية والخليجية الأخرى التي تعرضت لهجمات إيرانية فقد طلبت الكويت من الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة حماية سفنها من الاعتداءات الإيرانية ، لاسيما الكويت التي ساهمت في دعم العراق في حربه ضد إيران ، وقد خشي ريغان على مصالحه بلاده في المنطقة من التواجد السوفيتي ، بعد ان منحت الكويت الاتحاد السوفيتي ممرًا بحرياً إلى ميناء الكويت ، لذا أخذت السفن الكويتية تحمل الإعلام الأمريكية لإيقاف الهجمات الإيرانية عليها^(٧٩) ، وفي عام ١٩٨٤ صرح وزير الخارجية الأمريكي ((ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تقف مكتوفة الأيدي ، وهي تشاهد اكتساح الثورة الإيرانية إلى الأمام)) لذا استمرت بالدعم العلني للعراق^(٨٠) ، وهكذا يتضح ان السياسة الأمريكية تجاه دول الخليج العربي كانت تسير حسب المصالح الأمريكية أينما توجد .

وعقد مجلس الأمن القومي الأمريكي للرئيس ريغان اجتماعاً عام ١٩٨٣ لبحث السياسة الأمريكية تجاه إيران ، لاسيما ان الحرب العراقية - الإيرانية في أوجها من جهة ، ومن جهة أخرى أهمية إيران بالنسبة للمصالح الأمريكية مع تدهور حالة الأمام الخميني والصراع الداخلي على السلطة الذي يمكن ان يحقق ما تصبو إليه الولايات المتحدة في حال وفاته وسيطرة الموالين للغرب على السلطة ، لذا خشيت الولايات المتحدة على مصالحها في المنطقة فيما إذ سيطر العراق على المنطقة بعد انتصاره على إيران ، كما ان الاتحاد السوفيتي قد يستفاد من هزيمة إيران ، وعليه وجدت إدارة ريغان ضرورة مساعدة إيران للحصول على السلاح لوقف التقدم العراقي وكانت الولايات المتحدة تسعى لإطالة الحرب بين الطرفين لذا استمرت في دعم كلا الدولتين^(٨١) .

ومع السنوات الأخيرة للحرب العراقية - الإيرانية أخذت سياسة ريغان تتجه نحو إيران اذ قام مستشار الأمن القومي الأمريكي (روبرت ماكفرلين) مع مساعديه بزيارة سرية إلى إيران بهدف تقديم المساعدة لها ، فقد تم الاتفاق بين ريغان ومستشار الأمن القومي أن تقوم إسرائيل ببيع السلاح إلى وكالة المخابرات الأمريكية لتقديمها إلى جماعة (الكونترا) المعارضة لحكومة نيكاراغوا آنذاك ، إذ ان الكونغرس الأمريكي كان يوافق على بيعها لجماعة الكونترا ، وكان شراء الأسلحة يكون بسعر أعلى بحيث يتم الاستفادة من الفرق لتمويل إيران بالسلاح ، وبذلك لن يضطر ريغان ومستشاره إلى طلب

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

الاعتمادات المالية لدعم إيران ، الأمر الذي أدى إلى ان تصل الحرب العراقية - الإيرانية إلى أوسع نطاقها عام ١٩٨٥ (٨٢) .

وقبل انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية قام ريغان بإعادة تقييم السياسة الأمريكية تجاه الخليج العربي وترك الأمر لخلفه جورج بوش . أي ان الهدف الأساسي للسياسة الأمريكية من خلال دعمها لكلا الدولتين (العراق وإيران) وإطالة الحرب هو إضعاف وأنهاك قوة الدولتين.

الخاتمة

لقد لعبت السياسة الأمريكية دورها اتجاه إيران منذ قيام الحرب العالمية الثانية حتى يومنا هذا ، فقد جعلت إيران معبراً لنقل الأسلحة خلال الحرب العالمية الثانية ، لاسيما ان دور إيران في المنطقة كان مهماً للغرب بعد تسلّم محمد رضا شاه للحكم الذي اتخذ سياسة الانفتاح مع الغرب على عكس سياسة والده التي التزم فيها الحياد الايجابي .

وهكذا فإن إيران عدت عنصراً ودوله ذات أهمية كبيرة للسياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي بشكل عام ، فقد أصبحت الحامي للمصالح الأمريكية في المنطقة ، وأخذت الولايات المتحدة بتسليح إيران منذ وصول الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون الى سدة الحكم، كما بدأت فرق التدريب العسكري الغربية تصل إلى إيران ، وازداد الدعم الغربي لإيران بعد انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربي فوجدت الولايات المتحدة ضرورة الاعتماد على إيران لحماية مصالحها باعتبار ان الأخيرة أصبحت اكبر وأقوى دولة في المنطقة يمكن الاعتماد عليها .

ويبدو ان السياسة الأمريكية تجاه إيران لم تستمر على حالها بعد سقوط نظام الشاه الموالي للغرب وتولي أية الله الخميني للحكم الذي كان معادياً للغرب ، فقد أعلن أية الله قطع العلاقات الإيرانية - الأمريكية ، ودخلت تلك العلاقات في أسوأ أوضاعها بعد أزمة الرهائن الأمريكية ، إذ وصلت العلاقات إلى التدخل العسكري بعد محاولة الرئيس جيمي كارتر من إطلاق سراح الرهائن الأمريكيين بعملية (النسر) التي أدت إلى فشل المحاولة مع وجود خسائر مادية وبشرية للقوات الأمريكية .

ساهمت أزمة الرهائن الأمريكية في وصول رونالد ريغان إلى السلطة مع ترحيب شعبي كبير ، فقد انزلت سياسة كارتر أثناء أزمة الرهائن الأمريكية مما أدى إلى تراجع شعبيته ، وقد استغل ريغان ذلك بالتواصل مع إيران سرياً إذ ان الحرب العراقية - الإيرانية كانت قد اندلعت آنذاك ، الأمر الذي دفع ريغان إلى كسب الوقت لصالحه ، لاسيما ان الحملة الانتخابية الأمريكية كانت في أوجها لذا عمد ريغان ومن خلال نائبه جورج بوش إلى إعطاء إيران وعد بمساعدتها عسكرياً ضد العراق في حال تأخير إطلاق سراح الرهائن حتى تسلمه للحكم في أمريكا ، وبالفعل فقد تم إطلاق سراح الرهائن

في الأشهر الأولى من تسلّم ريغان للسلطة ، ولم يكن لكارتير دور في ذلك سوا استقبال الرهائن مع الوفد الذي استقبلهم .

وعلى الرغم من ان ريغان بدأ بالإيفاء بوعده لإيران بتسليمهم أول دفعة للأسلحة بعد تسلمه للحكم إلا إن تلك السياسة تغيرت مع تغير المصالح الأمريكية ، فقد كان تقرب ريغان من إيران بما تقتضيه المصلحة الأمريكية فحسب ، والدليل ان سياسة ريغان أخذت تتغير بعد رفض مجلس الشيوخ الأمريكي قيام الولايات المتحدة بتسليح إيران خشية من وصول مد الثورة الإيرانية إلى دول الخليج مما يهدد المصالح الغربية في المنطقة ، لاسيما ان إيران معروفه بعنائها للغرب الأمريكي .

ومع ان ريغان استمر يقدم بعض الدعم لإيران سرياً حتى تم كشف ذلك من خلال عملية (الكونترا) ، إلا ان ذلك الدعم كان يهدف لتسليح الجيش الذي ما زال موالي لنظام الشاه ، لاسيما ان أية الله الخميني كان مريضاً لذا وجد ريغان ان تسليح الجيش سيؤدي إلى انقلاب عسكري داخلي يعيد نظام الشاه الموالي للغرب ويقضي على الثورة الإيرانية .

وهكذا نجد ان سياسة ريغان اتجاه إيران لم تكن إلا سياسة مصالح تتبعها المصلحة الأمريكية في المنطقة تنتهي بانتهاء المصالح مع إيران ، وهذا ما حدث من سياسة ريغان ، ولكن إيران لم تكن بعيدة عن تلك السياسة إذ أنها كانت تدرك اللعبة الأمريكية ضدها ، لذا استطاعت من الوقوف بوجه السياسة الأمريكية في مسألة الرهائن الأمريكية ، واستطاعت الاستفادة من المسألة في حربها ضد العراق ، وها هي السياسة الأمريكية تعيد حالها اتجاه إيران في قضية الأسلحة النووية بعد ان أصبحت إيران أقوى دولة نووية في منطقة الخليج العربي .

الهوامش

١-ديفيد دابليو ليش ، الشرق الأوسط والولايات المتحدة (أعادة تقييم تاريخي وسياسي) ، ترجمة احمد محمود ، المشروع القومي للترجمة ، ٢٠٠٥ ، ص٧٥٦ .

2- Shwadran B. The Middle East ,Oil and the Great Power,New, York , 1912,p.59;

فاسيليف ، تاريخ العربية السعودية، ترجمة خيرى الضامن وجلال الماشطة ،موسكو ، ١٩٨٦ ، ص٣٩٣ .

٣- ديفيد دابليو ليش : المصدر السابق ، ص٧٥٦-٧٥٧ .

٤- رضا شاه ١٨٧٨-١٩٤٤ : مؤسس الدولة البهلوية ، عمل في بدايته بالجيش الإيراني ، وأصبح قائد للقوزاق في عهد الدولة القاجارية ، أصبح وزير للحربية عام ١٩٢١ . ثم منصب رئيس للوزراء للمدة ١٩٢٣-١٩٢٥ ، بعد ان خلع آخر الشاهات القاجاريين ، بعدها اجبر المجلس الوطني ان ينتخبه شاه لإيران ، استمر حتى الحرب العالمية الثانية حيث عزلته القوات البريطانية والسوفيتية التي احتلت إيران بسبب تعاطفه مع الألمان ، وحل محله ابنه محمد رضا عام ١٩٤١ . : عبد الهادي كريم سلمان ، ايران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص٧٠-٧٩ .

٥- محمد رضا شاه : (١٩١٩ إلى ١٩٨٠). وُلد الشاه في مدينة طهران الإيرانية وكان آخر شاه يحكم إيران قبل الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ ، واستمر حكمه من ١٩٤١ إلى ١٩٧٩ . خلف محمد رضا أباه كشاه لإيران بعد أن أطاحت قوى التحالف برضا بهلوي خوفاً من جنوحه ناحية ادولف هتلر في الحرب العالمية الثانية وتزويده بالنفط . فقامت قوات التحالف باحتلال إيران والإطاحة برضا بهلوي وتنصيب ولده محمد رضا بهلوي بدلاً منه. عانت إيران من اضطرابات سياسية بعد الحرب العالمية الثانية، أدت برئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق إلى إرغام الشاه محمد رضا بهلوي على مغادرة إيران،

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

لكنه عاد إلى إيران بانقلاب مضاد لانقلاب رئيس الوزراء بمساعدة المخابرات الأمريكية والبريطانية وأقال مصدق من منصبه واستعاد عرش إيران ، وبقي حتى عام ١٩٧٩ حيث قامت الثورة الإيرانية : المنجد في الإعلام ، ط ٣٣ ، دار المشرق العربي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ٤١ .

٦- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ ، ص ١٢٨ .

٧- "الإعارة والتأجير": قانون أصدره الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت بعد مشاورات بينه وبين ونستون تشرشل كان من ضمن مواده، ضمان وصول الأسلحة إلى دول الحلفاء على أساس الإعارة والتأجير. وذلك لأنه لم يعد بوسع بريطانيا التعامل على مبدأ الدفع نقداً، وبررت واشنطن إصدار القانون بالتأكيد على المساعدات (إعارتها أو تأجيرها) للدول التي يكون الدفاع عنها حيويًا ومرتبطة بأمن الولايات المتحدة الأمريكية (ينظر: هنري ستيل كوماكر، تاريخ الولايات المتحدة، ترجمة أميل خليل، بيروت، د.ب.ت، ص ٣٤٩).

8-G.Lenczowski , The Foreign Policy of Iran , New York, 1990 . p. 16 .

9-Herring G.C. Aid to Russia 1941-1946 , Strategy diplomacy the origins of the cold war , new York , 1973 . p.115 .

١٠ - عبد المجيد عبد الحميد علي العاني ، سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران ١٩٤١ - ١٩٤٧ ، مرجعة صالح محمد العابد ، دار دلجة ، (عمان ، ٢٠١١) ، ص ٦٢-٦٤ .

١١- تضمنت الاتفاقية ثلاثة محاور ، سياسي واقتصادي وعسكري ، حيث شمل المحور الاول تعهد الولايات المتحدة الأمريكية احترام وحدة واستقلال الأراضي الإيرانية ، والمحور الثاني شمل توسيع التعامل الاقتصادي بين البلدين ، وإعفاء البضائع الأمريكية من الضرائب والرسوم ، وشمل المحور الثالث عدم اعتبار القوات الأمريكية في إيران قوات احتلال بأي حال من الأحوال للتفاصيل : انظر ، روح الله رمضاني ، سياسة إيران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣ ، ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد جودي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٤) ، ص ٧٤ .

١٢- المصدر نفسه ، ص ٧٥ .

١٣- عبد المجيد عبد الحميد علي العاني ، المصدر السابق ، ص ٧٥-٨٢ .

١٤ - إسامة الغزالي ومحمد السعيد إدريس ، الأمن والصراع في الخليج العربي ، مجلة السياسة الدولية (القاهرة) ، العدد (٦٢) ، السنة ١٦ ، تشرين الأول ١٩٨٠ ، ص ٢٠-٢١ .

١٥ - محمد رشيد الفيل ، الأهمية الإستراتيجية للخليج العربي ، رابطة الاجتماعيين الكويتيين ، (الكويت ، ١٩٦٧) ، ص ١٢٧-١٢٨ .

١٦ - أنطوان متى ، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية (١٧٩٨-١٩٧٨) ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٣) ، ص ٦٦ .

١٧ - ليندون جونسون :الرئيس السادس والثلاثون للولايات المتحدة (١٩٦٣ - ١٩٦٩). بعد عمله لفترة طويلة بالكونغرس الأمريكي أصبح نائب الرئيس رقم ٣٧ ونجح في تولي الرئاسة بعد اغتيال جون اف كينيدي ١٩٦٤، انتهى حكمه عام ١٩٦٨ بسبب حرب فيتنام ، توفي ١٩٧٣ : انظر .

Mitchell B. Jerner, A Companion to Lyndon B.Johnson, John Wiley, 2012,P.127

١٨ - غانم محمد صالح ، امن الخليج العربي بين إستراتيجية القوى العظمى وتصورات القوى الإقليمية ، مجلة التوثيق الإعلامي (بغداد) ، العدد ٣ ، السنة ١٩٨٣ ، ص ٥ .

19-Mordeckhai Abir , oil power and politics, (London - 1974). P.16.

20-Ramazani, Iran search for Regional cooperation) p.179

٢١- كان اختيار الولايات المتحدة الأمريكية إيران لتولي مسؤولية الأمن في الخليج العربي مبنياً على أسباب عدة أهمها: موقع إيران الجغرافي المحايد للاتحاد السوفيتي والمطل على الخليج العربي ، عدم وجود أي مشاكل قائمة بين إيران وإسرائيل، موقع إيران الاستراتيجي في قارة آسيا إذ أنها تمثل إحدى أقوى الدول الرأسمالية من الناحية الاقتصادية والعسكرية. ، التوافق الكبير بين المصالح الأمريكية وطموحات الشاه التوسعية: محمد جاسم الندوي ، السياسة الإيرانية إزاء الخليج العربي حتى الثمانينات، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة - ١٩٩٠) ، ص ٦٤؛ سمير كرم، (إيران ونظرية المجال الحيوي)، مجلة شؤون فلسطينية (بيروت) العدد ٧٦، ١٩٧٨، ص ٦٤؛ اميل نخلة، العلاقات الأمريكية - العربية في الخليج العربي، ترجمة فاروق عمر فوزي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة - ١٩٧٨) ، ص ٣٨-٣٩ .

٢٢- طرحت الولايات المتحدة الأمريكية، بعد ثلاثة أيام من إعلان الانسحاب البريطاني فكرة إقامة تكتل امني يشمل تركيا وباكستان وإيران والسعودية والكويت لملى الفراغ الذي سينتج بعد الانسحاب البريطاني، لكن الفكرة الأمريكية فشلت، بعد معارضة ورفض كل من العراق وسوريا ومصر لها، كما استنكر الاتحاد السوفيتي هذه الفكرة، وعدها تهديداً مباشراً لحدوده الجنوبية، فضلاً عن رفض تركيا والباكستان والسعودية والكويت لها، كونها تحمل صفة الأحلاف العسكرية، خليل علي مراد، الولايات المتحدة الأمريكية، النفط وامن الخليج العربي في السبعينات، مجلة الخليج العربي (جامعة البصرة)، العدد ١ ، ١٩٨٢ ، ص ١٨ .

٢٣- ريتشارد نيكسون : ولد عام ١٩١٣ وهو ونائب الرئيس الأمريكي السادس والثلاثين (١٩٥٣-١٩٦١) ورئيس الولايات المتحدة الأمريكية السابع والثلاثين (١٩٦٩-١٩٧٤). وفي ولايته عقدت قمة موسكو الأمريكية - السوفيتية عام

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

١٩٧٢ ، اضطر للتحفي في بداية فترة رئاسته الثانية بسبب فضيحة ووترغيت تحت وطأة تهديد الكونغرس بإدانتته. للمزيد انظر :

Whitcomb John, Real Live at the White House, New York, 2000, P.38.

٢٤- خليل الياس مراد ، حرب الخليج وانعكاساتها على الأمن القومي العربي ، (بغداد ، ١٩٨٧) ، ص ٨٨-٨٩ ؛ سير نوفل ، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، ط ٢ ، قسم البحوث والدراسات القومية ، ١٩٧٢ ، ص ٣١-٣٢ .

25-Al-Afandi,Ahmed H.(The Iran Iraq war cause and origins of the war)p.9
www.coursewinona.edu

٢٦- خليل الياس مراد ، المصدر السابق ، ص ٨٨-٨٩ ؛ وللمزيد عن مبدأ نيكسون راجع :-

Roberts S. Litwak , Détente and the Nixon Doctrine , American Foreign Policy Pursuit of Stability 1969-1976, New York , 1984 , P.139-143.

٢٧- محمد السعيد إدريس ، النظام الإقليمي للخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٣١٤ .
٢٨- أنطوان منى ، المصدر السابق ، ص ١٥٨-١٥٩ .

٢٩- وليم روجرز (١٩١٣ - ٢٠٠١) ، هو سياسي أمريكي ، عمل كرئيس لوزارة الخارجية الأمريكية ثم عمل في منصب المدعي العام في الولايات المتحدة ، وذلك في الربع الأخير من القرن العشرين. وعمل كذلك وزير خارجية الولايات المتحدة في حكومة نيكسون ، ١٩٦٩ إلى ١٩٧٣ ، قام بمبادرة مجهودات إحلال سلام دائم للصراع العربي الإسرائيلي من خلال ما سُمي مبادرة روجرز. إلا أن تأثيره كان يضمن تدريجياً لصالح مستشار الأمن القومي لنيكسون ، هنري كيسنجر. وقد تلقى روجرز ميدالية الحرية الرئاسية في ١٩٧٣ : عبد الوهاب الكيالي ، السياسة الدولية ، ج ٢ ، ١٩٩٨ ، ص ٨٣٨ .

٣٠- أنطوان منى ، المصدر السابق ، ص ٧٨ .

31-Shahram Chubin, Security in the Persian Gulf, (London -1982), p. 145.

٣٢- محمد جاسم الندوي ، المصدر السابق ، ص ٦٣ .

٣٣- حربي محمد ، الإستراتيجية النفطية الغربية في الخليج العربي ، ط ١ ، منشورات دار الكتاب الجديد ومكتبة المنار ، (بغداد ، ١٩٧٤) ، ص ٢٣-١٢٤ ؛ محمد جاسم الندوي ، المصدر السابق ، ص ٦٤-٦٦ .

٣٤- علي الدين هلال ، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٨٢ (مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية ، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت ، ١٩٨٩) ، ص ٢٢١ .

٣٥- فؤاد شهاب ، تطور الإستراتيجية الأمريكية في الخليج العربي ، (د.م) ، (د.ت) ، ص ١١ .
كتاب منشور على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) على الموقع :

www.al-hramain.com .

٣٦- إبراهيم خلف العبيدي ، امن الخليج العربي ١٩٦٨-١٩٧٦) ، مجلة آداب المستنصرية ، (الجامعة المستنصرية) ، العدد ١١ ، ١٩٨٥ ، ص ٣٤٠ .

٣٧- مصطفى عبد القادر النجار وآخرون ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٤) ص ٢٣٨ .

٣٨- قام شاه إيران محمد رضا بزيارة إلى المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٥ أجرى خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين السعوديين تناولت مسألة الأمن في منطقة الخليج العربي والتدابير اللازمة اتخاذها لتحقيق ذلك وبعد انتهاء زيارة الشاه قام وفد سعودي برئاسة الأمير فهد بن عبد العزيز بزيارة إلى إيران لبحث المسألة ذاتها ، كما قام بعدها وفد بحريني برئاسة الشيخ خليفة رئيس الوزراء بزيارة إيران للغرض ذاته. وأكد الجميع على أهمية وضرة عقد معاهدة امن خليجي. محمد جاسم محمد ، الاستراتيجيات الأمنية في الخليج العربي ، رؤية عربية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٣) ص ١٥٤ - ١٥٥ .

٣٩- للتفاصيل انظر محمد جاسم محمد ، المصدر السابق ، ص ١٥٧ .

٤٠- من الأسباب التي أدت إلى فشل المؤتمر أيضا الخلافات في وجهات النظر بين الدول المجتمعة بشأن حرية الملاحة في مضيق هرمز فقد طالب العراق باتباع مبدأ حرية الملاحة في حين فضلت إيران وسلطنة عمان مبدأ المرور البري كما كان لمسألة التهديدات والإخطار التي تهدد امن الخليج العربي دور في اثارة الخلافات ، فقد عد العراق التدخل الخارجي هو التهديد الوحيد والرئيس للأمن في الخليج العربي. في حين أصرت إيران والمملكة العربية السعودية على عدم الفصل بين التدخل الخارجي والحركات الثورية والجماعات المعارضة في بعض دول الخليج العربي بوصفه تهديداً آخر للوضع في الخليج ولمسألة الأمن الخليجي بشكل عام. مصطفى عبد القادر النجار وآخرون ، المصدر السابق ، ص ٢٣٩ .

٤١- زادة بهروز مجتهد ، التحول في المجال الجيوبوليتيكي الإيراني ، مجلة مختارات إيرانية ، العدد ٢٩ ، القاهرة ، كانون الأول ، ٢٠٠١ ، ص ١٤ .

٤٢- اتفاقية كامب ديفيد : عبارة عن اتفاقية تم التوقيع عليها في ١٧ أيلول ١٩٧٨ بين الرئيس المصري محمد أنور السادات ورئيس وزراء إسرائيل مناحيم بيغن بعد ١٢ يوماً من المفاوضات في المنتجع الرئاسي كامب ديفيد في ولاية ميريلاند القريب من عاصمة الولايات المتحدة واشنطن ، حيث كانت المفاوضات والتوقيع على الاتفاقية تحت إشراف الرئيس الأمريكي جيمي كارتر. ونتج عن هذه الاتفاقية حدوث تغييرات على سياسة العديد من الدول العربية تجاه مصر ، وتم تعليق عضوية مصر في

جامعة الدول العربية من عام ١٩٧٩ إلى عام ١٩٨٩ بسبب التوقيع على هذه الاتفاقية ومن جهة أخرى حصل الزعيمان مناصفة على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٧٨ بعد الاتفاقية حسب ما جاء في مبرر المنح للجهود الحثيثة في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط ، وتوجد مطالب لم يتم الإفصاح عن تفاصيلها التي تبقى سرية حتى اليوم، كما أنها لم تعرض على البرلمان المصري : للمزيد انظر " مطر جميل وعلي الدين هلال ، النظام الإقليمي العربي - دراسة في العلاقات العربية ، طه ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ١٩٨٦) ، ص ١٣٠ .

٤٣- روح الله بن مصطفى بن أحمد الموسوي الخميني (بالفارسية: سيد روح الله موسوي خميني)، رجل دين سياسي إيراني من مواليد ١٩٠٢ وتوفي في ١٩٨٩ ، حكم إيران في الفترة من (١٩٧٩-١٩٨٩) وكان فيلسوفاً ومرجعاً دينياً شيعياً أيضاً، قاد الثورة الإيرانية حتى أطاح بالملك محمد رضا بهلوي المعروف بالبهلوي الثاني والذي سبقه الملك رضا بهلوي. وكان كالأب روحياً لعدد من الشيعة داخل إيران وخارجها. درجته الحوزوية آية الله وتضاف إليها العظمى لأنه بلغ الاجتهاد في نظر الشيعة وأصدر رسالته العملية، أي مجموعة فتاواه في العبادات والمعاملات في الإسلام. وسمته مجلة التايم (الأمريكية) برجل العام في سنة ١٩٧٩: سعيد ضياني فر ، الامام الخميني : منهجه في الاجتهاد ومدرسه الفقهيّة ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الإسلامي ، ٢٠١٦ ، ص ٣٠٠ .

٤٤- مصطفى جمران ، الثورة الإسلامية والحرب المفروضة ، إصدار وزارة الإرشاد الإسلامي ، طهران ، ١٤٠٢ هـ ، ص ١ .
٤٥- خالد موسى جواد ، العلاقات الأمريكية - الإيرانية ما بين ١٩٦٨ - ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد ، ١٩٩٠ ، ص ١٠٧-١٠٨ .

٤٦- جيمي كارتر : (١٩٧٧-١٩٨١) الرئيس التاسع والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية ، ولد عام ١٩٢٤ في مدينة بليز بولاية جورجيا ، خدم في القوات البحرية كفيزيائي عام ١٩٥٣ ، بعدها أدار أعمال عائلته في زراعة الفستق ، بعدها دخل السياسة ، انتخب عضواً في مجلس الشيوخ عام ١٩٦٢ ، ثم أصبح حاكم جورجيا عام ١٩٧٠ ، دخل انتخابات الرئاسة وفاز بمنصب رئيس الولايات المتحدة كمرشح عن الحزب الديمقراطي عام ١٩٧٧ وهو أول رئيس من الولايات الجنوبية يحكم الولايات المتحدة بعد الحرب الأهلية ، تميزت فترة حكمه بعودة منطقة بنما إلى بنما وتوقيع اتفاقية كامب ديفيد ، وأخيراً أزمة الرهائن الأمريكية في إيران التي ساهمت في أضعاف موقفه في الانتخابات ، للمزيد ينظر سوسن جبار شريف ، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٧١-١٩٨٨ ، المنهل ، ٢٠١٦ ، ص ١٤١ ،

٤٧- تييري كوفيك ، إيران - الثورة الخفية ، ترجمة خليل احمد خليل ، دار الفارابي ، (بيروت ، ٢٠٠٨) ، ص ٣٦٣ .
٤٨- محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أو هام القوة والنصر ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٢ ، ص ١٢٨-١٢٩ .

49-Utter, Glenn H. and

Lockhart, Charles (editors) : American Political Scientists : A Dictionary, p44(

٥٠-صدام حسين : (١٩٣٧-٢٠٠٦) رابع رئيس لجمهورية العراق في الفترة ما بين عام ١٩٧٩ وحتى عام ٢٠٠٣ ، وخامس حاكم جمهوري للجمهورية العراقية . ونائب رئيس الجمهورية العراقية بين ١٩٧٥ ، لعب صدام دوراً رئيسياً في انقلاب عام ١٩٦٨ م ، والذي وضعه في هرم السلطة كمنصب للرئيس اللواء أحمد حسن البكر ، وصل صدام إلى رأس السلطة في العراق حيث أصبح رئيساً للعراق عام ١٩٧٩ م بعد أن قام بحملة لتصفية معارضيه وخصومه في داخل حزب البعث وفي عام ١٩٨٠ م دخل صدام حرباً مع إيران ، استمرت ٨ سنوات من عام ١٩٨٠م حتى عام ١٩٨٨ ، وقبل أن تمر الذكرى الثانية لانتهاء الحرب مع إيران غزا صدام الكويت في عام ١٩٩٠ التي أدت إلى نشوب حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ ، ظل العراق بعدها محاصراً دولياً حتى عام ٢٠٠٣ م حيث احتلت القوات الأمريكية كامل أراضي الجمهورية العراقية بحجة امتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل : سامر محي الدين امين ، عبد الرحمن سيف ، الموجز في تاريخ الرئيس العراقي الراحل صدام حسين ١٩٣٧-٢٠٠٦ ، المنهل ، ٢٠١٦ ،

٥١- مهدي بازركان ١٩٠٦ - : سياسي إيراني ولد في مدينة طهران ١٩٠٦ من أسرة متدينة ، درس الابتدائية والثانوية في إيران ، أرسلته الحكومة الإيرانية إلى فرنسا عام ١٩٢٧ لإكمال دراسة الجامعة بعد ان تخرج من دار المعلمين ومن الأوائل ، عام ١٩٣٤ حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم الهندسية ، وبعد عودته لإيران أكمل الخدمة العسكرية ، وعين أستاذاً مساعداً في كلية التكنولوجيا ، أسس نقابة المهندسين عام ١٩٤١ وهو احد زعماء الجبهة الوطنية ، ناضل من اجل تحقيق الديمقراطية بعد قيام الجمهورية الإسلامية ، كان القائد الذي وجه السياسة الإيرانية قبل تسلّم آية الله الخميني للسلطة أي بعد نجاح الثورة الإيرانية ، قام بازركان بتشكيل أول حكومة إيرانية بعد الثورة في شباط ١٩٧٩ تشكلت من المثقفين البارزين في إيران ، وعلى اثر حادثة أزمة الرهائن الأمريكيان قدم استقالته: للمزيد راجع . محمد وصفي ابو مغلي ، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، منشورات دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٣ ، ص ٢٥ ؛ مهدي بازركان ، الحد الفاصل بين الدين والسياسة ، ترجمة فاضل رسول ، (بيروت ، ١٩٧٩) ، ص ١١٦ .

52- غلام رضا نجاتي ، التاريخ الإيراني المعاصر - إيران في العصر البهلوي ، ترجمة عبد الرحيم الحمراي ، ط ١ ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، (قم ، ٢٠٠٨) ، ص ٧٦٢-٧٦٣ .

٥٣- خالد موسى جواد ، المصدر السابق ، ص ١١٥ ؛ بيتر كوفيك ، المصدر السابق ، ص ٣٤٧ .

54-Babak Ganji, politics of confrontation Iran ,Tauris Academic Studies,london-new York , 2006, p.149 .

55- Babak Ganji, Op, Cit, p. 149-150 .; Paul De B. Tailon, J. : The Evolution of Special Forces in Counter-Terrorism, P.103.

56-David Patrick Houghton , US Foreign policy and the Iran Hostage Crisis , Cambridge , University , press Cambridge – united Kingdom , 2004, p.5;

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

- محمد السعيد إدريس ، النظام الإقليمي للخليج العربي ، بيروت ، ٢٠٠٠ ، ص ٤٥٧
٥٧-مذكرات جيمي كارتر ، ترجمة شبيب بيضون ، دار الفارابي ، (بيروت ، ١٩٨٥) ، ص ١٢٩ .
٥٨- محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ١٢٩ .
٥٩-إسماعيل صبري مقلد ، الإستراتيجية الدولية في عالم متغير قضايا ومشكلات ، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص ٢٧ - ٣١ ،
وللمزيد عن مبدأ كارتر راجع :

Edward H. Judge and John W. Langdon , the Cold War A History through Documents ,
New York , 1999, P. 203-205 .

- ٦٠- شهرام تشوبين ، الأمن في الخليج الفارسي - دور القوى الخارجية ، ج ٤ ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ،
١٩٨٢ ، ص ٢٧ ؛ محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٥٤٢-٥٤٣ .
٦١- من خلال قيام خطة تتضمن إرسال سبع طائرات هليكوبتر ، وثلاث طائرات لنقل جنود البحرية وإنزالهم في مطار مهجور
في المنطقة التي تبعد حوالي مائة كيلو متر إلى الجنوب من طهران ، وقد التقطت صور لتلك المنطقة في الليل تؤكد إمكانية
هبوط الطائرات الأمريكية فيها ، إلا ان العملية باءت بالفشل؛ بسبب تعطل ثلاث طائرات في الطريق ، الأمر الذي اضطر
الطائرات للعودة ، مما أدى إلى ذهاب ثمانية قتلى من الجنود الأمريكان ، مع خمسة من الجرحى : بيكو يرث ، قوات الدلتا
الأميركية ، ترجمة أبو سمرة المقدسي ، (د.م) ، ٢٠٠٨ ، ص ٤٤ ؛ خالد موسى جواد ، المصدر السابق ، ص ١١٩ ؛ محمد
حسين هيكل ، المصدر السابق ، ص ٥٤٣-٥٤٤ ؛ مذكرات جيمي كارتر ، المصدر السابق ، ص ١٥٣ .

Davi d Patri ck ,Houghton,,: Op.Cit., P. 2

٦٢-رونالد ريغان : (١٩١١-٢٠٠٤) ، الرئيس الأربعين للولايات المتحدة الأمريكية من عام ١٩٨١ إلى ١٩٨٩ ، وقبلها
كان الحاكم رقم ٣٣ على ولاية كاليفورنيا من عام ١٩٦٧ إلى عام ١٩٧٥ . عند وفاته كان مصاب بالزهايمر ، ويعتبر أحد أكبر
رؤساء أمريكا عمراً حيث بلغ عمره عند وفاته ٩٣ سنة و ١١٩ يوماً ، بالإضافة إلى أنه كان الأكبر حين انتخابه فقد كان عمره
حينها ٦٩ سنة و ٣٤٩ يوماً. ساهم في حل مشكلة الرهائن الأمريكيان في إيران : اشرف توفيق ، مشاهير وفضائح ، وكالة
الصحافة العربية ، ٢٠١٨ .

٦٣- محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ١٢٣-١٢٤ . احمد نوري النعيمي ، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية
(د.م) ، ٢٠١١ ، ص ٥٦٥ ،

٦٤- جورج هيرت و اكر بوش ١٩٢٤ ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الواحد والأربعون من عام ١٩٨٩ إلى عام
١٩٩٣ ، عمل قبل ذلك كمدير لوكالة المخابرات المركزية ، وكنائب للرئيس الأمريكي رونالد ريجان ، وكان قد بدأ حياته
السياسية في مجلس الشيوخ عام ١٩٦٦ . و خلال معظم مسيرته الرئيسية كان يركز على الشرق الأوسط. وحين غزا صدام
حسين الكويت في أوائل التسعينات اعلن بوش انه سيحرر الكويت وهكذا بدأت حرب الخليج التي فاز بها بسرعة في تحالف
عالمي بقيادتين أمريكية وسعودية. وقد إنهاء التحالف الدولي الحرب وأعاد الكويت لأهلها. وبسبب هذا النجاح العسكري فكان
الأمريكيون يحبون رئيسهم ولكن المشاكل الاقتصادية سببت فشله في الانتخاب الرئيسي عام ١٩٩٢م الذي غلبه فيه الرئيس
بيل كلينتون : شادي فقيه ، عندما خدع جورج بوش العالم ، دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ٣٥ .

٦٥- محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ .
٦٦- معصومة ابتكار ، صراع في طهران ، القصة الحقيقية لاحتلال السفارة الأمريكية عام ١٩٧٩ ، ترجمة باسم شاهين ،
(بيروت ، ٢٠٠١) ، ص ٢٦٧ .

٦٧-فرانسيس بويل ، تدمير النظام العالمي (الامبريالية الأمريكية في الشرق الأوسط قبل وبعد ١١ سبتمبر ، ترجمة سمير
كريم ، (القاهرة ، ٢٠٠٤) ، ص ٧٤ .

٦٨- هي اتفاقية وقعت بين العراق وإيران في ٦ آذار/مارس عام ١٩٧٥ بين نائب الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين وشاه
إيران محمد رضا بهلوي وياشرف رئيس الجزائر آنذاك هواري بومدين ، شكلت حدود العراق مع إيران أحد المسائل التي
تسببت في إثارة الكثير من النزاعات في تاريخ العراق. في عام ١٩٣٧ عندما كان العراق تحت الهيمنة البريطانية تم توقيع
اتفاقية تعتبر أن نقطة معينة في شط العرب غير خط القعر هي الحدود البحرية بين العراق وإيران لكن الحكومات المتلاحقة
في إيران رفضت هذا الترسيم الحدودي واعتبرته "صنيعة امبريالية" واعتبرت إيران نقطة خط القعر في شط العرب التي كان
متفقاً عليه عام ١٩١٣ بين إيران والعثمانيين بمثابة الحدود الرسمية ونقطة خط القعر هي النقطة التي يكون الشط فيها بأشد
حالات انحداره. في عام ١٩٦٩ أبلغ العراق الحكومة الإيرانية ان شط العرب كاملة هي مياه عراقية ولم تعترف بفكرة خط
القعر. في عام ١٩٧٥ ولغرض اخماد الصراع المسلح للأكراد بقيادة مصطفى البارزاني الذي كان يدعم من شاه إيران محمد
رضا بهلوي قام العراق بتوقيع اتفاقية الجزائر مع إيران وتم الاتفاق على نقطة خط القعر كحدود بين الدولتين ولكن صدام
ألغى هذه الاتفاقية عام ١٩٨٠ بعد سقوط حكم الشاه ووصول الإسلاميين إلى الحكم الأمر الذي أشعل حرب الخليج الأولى. :
عادل محمد حسين العليان ، العراق في السياسة الأمريكية المعاصرة ١٩٨٠-٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة
الموصل - كلية التربية ، ٢٠١١ ص ١٣٦-١٤٦

٦٩ - تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (٢-١) ، الحرب على العراق يوميات - وثائق - تقارير
مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٧ ، ص ١٧٥ ؛

70- New York Times , 25 July , 1983 , P.28 ;

فرانسيس بول ، المصدر السابق ، ص ٧٠-٧٤ .

٧١- محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ١٢٤ - ١٣٠ ، فرانسيس بول، المصدر السابق، ص ٧٠-٧٤ .

سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه إيران في عهد ريغان

- ٧٢- محمد حسنين هيكل ،المصدر السابق ، ص ١٢٥ .
- 73- Jewis Virtal Library , The Iran – Iraq war 1979-1988, P.11;
عبد العزيز مكي الراوي ، سياسة إيران الخارجية للمدة ١٩٧٩-٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد ، ٢٠٠٥ ، ص ٢٣٠ .
- 74-Joe Stork and Marthe Wenger,u.s Rwydy to Intervene in the Gulf War ,1984,P. 45;
سياسة الدبلوماسية مذكرات جيمس بيكر ، ترجمة مجدي شرشر ، مكتبة مدبولي ، ط١-٢ ، (١٩٩٩-٢٠٠٢) ، ص ٣٨٠-٣٨١ .
- ٧٥-عبد الجبار ناجي ، خليل علي مراد ، مصادر التسليح الإيراني ١٩٤٦-١٩٨٥ دراسة وثائقية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٦) ، ص ٣٣-٣٤ .
- ٧٦-المصدر نفسه .
- 77- Robert O. Freedman , Soviet Policy Toward the Persian Gulf from the Outbreak of the Iran – Iraq War to the Death of Konstantin Chernenko, in – u.s Strategic Interests in the Gulf Region , 1984 , p.55;
فرانسيس بول ، المصدر السابق ، ص ٧٨-٧٩ .
- ٧٨-سامي المهنا ، تداعيات حرب الخليج الثالثة ، العالم بعيون أمريكية الأوراق السرية للبيت الأبيض والبنجابون ، دار المريخ للنشر – جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٤ ، ص ٤٢-٤٣ ؛ فرانسيس بول ، المصدر السابق ، ص ٧٨-٧٩ ، صحيفة الوطن (الكويت) بتاريخ ١٤ / اب / ١٩٨٨ .
- 79-A.H. Cordesman and A.R. Wagner, the lessons of modern war ; the Iran –Trag war co : west view press, boulder , 1990 . p.191;
مريم جويس ، الكويت ١٩٤٥-١٩٩٦ رؤية انجليزية – أمريكية ، ترجمة مفيد عبدوني ، دار أمواج للنشر والتوزيع ، (بيروت ، ٢٠٠١) ، ص ٢٠٥-٢٠٦ .
- 80- James F. Pelras and Roberto Korzeniewicz, u.s. policy towards the middle east , in – us strategy in the Gulf , 1981, P.84 ;
قاسم زادة ابو القاسم ، العلاقات العربية الإيرانية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٥٧) ، مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت ، تموز ، ٢٠٠٠ ، ص ٦٥ .
- ٨١ - محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ١٣٢ .
- Gareau, Frederi ck H.: State: Yeti v, Steve A.: Ameri ca and the Persi an Gulf , P. 73
Terrori sm and the Uni ted States, P. 176
- ٨٢- امحمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ١٣٢-١٣٥ .
- Moell er, Susan D.: Compassi on Fati gue, P. 251; Vorys, Karl von: Ameri can Forei gn Poli cy, P. 53

قائمة المصادر :

أولاً : الوثائق العربية المنشورة

- ١- تقرير حول النزاع الحدودي بين العراق والكويت ، الوثيقة رقم (٢-١) ، الحرب على العراق يوميات – وثائق – تقارير ، مركز دراسات الوحدة العربية ، (بيروت ، ٢٠٠٧) .

ثانياً : كتب المذكرات

- ١-سياسة الدبلوماسية مذكرات جيمس بيكر ، ترجمة مجدي شرشر ، مكتبة مدبولي ، ط١-٢ ، (١٩٩٩-٢٠٠٢) .
- ٢-مذكرات جيمي كارتر ، ترجمة شبيب بيضون ، دار الفارابي – بيروت ، ١٩٨٥ .

ثالثاً : الكتب العربية :

- ١- اشرف توفيق ، مشاهير وفضائح ، وكالة الصحافة العربية ، ٢٠١٨ .
- ٢- احمد نوري النعيمي ، عملية صنع القرار في السياسة الخارجية ، (د.م) ، ٢٠١١ .
- ٣-إسماعيل صبري مقلد ، الإستراتيجية الدولية في عالم متغير قضايا ومشكلات ، الكويت ، ١٩٨٣ .
- ٤ - أنطوان متى ، الخليج العربي من الاستعمار البريطاني حتى الثورة الإيرانية (١٧٩٨-١٩٧٨) ، دار الجيل ، (بيروت ، ١٩٩٣) .
- ٥- أميل نخلة ، العلاقات الأمريكية – العربية في الخليج العربي، ترجمة فاروق عمر فوزي، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، (جامعة البصرة ، ١٩٧٨) .
- ٦- بيكو يرث ، قوات الدلتا الأميركية ، ترجمة أبو سمرة المقدسي ، (د.م) ، ٢٠٠٨ .
- ٧- تيميري كوفيك ، إيران – الثورة الخفية ، ترجمة خليل احمد خليل ، دار الفارابي ، (بيروت ، ٢٠٠٨) .
- ٨- حربي محمد ، الإستراتيجية النفطية الغربية في الخليج العربي ، ط ١ ، منشورات دار الكتاب الجديد ومكتبة المنار ، (بغداد ، ١٩٧٤) .

- ٩- خليل الياس مراد ، حرب الخليج وانعكاساتها على الأمن القومي العربي ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- ١٠- ديفيد دابليو ليش ، الشرق الأوسط والولايات المتحدة (أعادة تقييم تاريخي وسياسي) ، ترجمة احمد محمود ، المشروع القومي للترجمة ، ٢٠٠٥ .
- ١١- روح الله رمضاني ، سياسة إيران الخارجية ١٩٤١-١٩٧٣ ، ترجمة علي حسين فياض وعبد المجيد جودي ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٤).
- ١٢- سامر محي الدين امين ، عبد الرحمن سيف ، الموجز في تاريخ الرئيس العراقي الراحل صدام حسين ١٩٣٧-٢٠٠٦ ، المنهل ، ٢٠١٦ .
- ١٣- سعيد ضيائي فر ، الامام الخميني : منهجه في الاجتهاد ومدرسته الفقهية ، مركز الحضارة لتنمية الفكر الاسلامي ، ٢٠١٦ ، .
- ١٤- سوسن جبار شريف ، الخليج العربي في السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٧١-١٩٨٨ ، المنهل ، ٢٠١٦ ،
- ١٥- سير نوفل ، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، ط ٢ ، قسم البحوث والدراسات القومية ، ١٩٧٢ .
- ١٦- سامي المهنا ، تداعيات حرب الخليج الثالثة ، العالم يعيون أمريكية الأوراق السرية للبيت الأبيض والبنجابون ، دار المريخ للنشر - جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٤ .
- ١٧- شادي فقيه ، عندما خدع جورج بوش العالم، دار القلم للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص ٣٥ .
- ١٨- شهرام تشوبين ، الأمن في الخليج الفارسي - دور القوى الخارجية ، ج ٤ ، ترجمة مركز البحوث والمعلومات ، ١٩٨٢ .
- ١٩- عبد الجبار ناجي ، خليل علي مراد ، مصادر التسلح الإيراني ١٩٤٦-١٩٨٥ دراسة وثائقية ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي (جامعة البصرة ، ١٩٨٦) .
- ٢٠- عبد الهادي كريم سلمان ، إيران في سنوات الحرب العالمية الثانية ، مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة ، ١٩٨٦ .
- ٢١ - عبد المجيد عبد الحميد علي العاني ، سياسة الولايات المتحدة تجاه إيران ١٩٤١ - ١٩٤٧ ، مرجعة صالح محمد العابد ، دار دجلة ، (عمان ، ٢٠١١) .
- كتاب منشور على الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت) على الموقع : www.alhramain.com .
- ٢٢- علي الدين هلال ، أمريكا والوحدة العربية ١٩٤٥-١٩٨٢ (مواقف الدول الكبرى من الوحدة العربية) ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٨٩ .
- ٢٣- غلام رضا نجاتي ، التاريخ الإيراني المعاصر - إيران في العصر البهلوي ، ترجمة عبد الرحيم الحمراي ، مؤسسة دار الكتاب الإسلامي ، قم ، ٢٠٠٨ .
- ٢٤- فاسيليف ، تاريخ العربية السعودية ، ترجمة خيري الضامن وجلال الماشطة (موسكو ، ١٩٨٦).
- ٢٥- فرانسيس بويل ، تدمير النظام العالمي (الامبريالية الأمريكية في الشرق الأوسط قبل وبعد ١١ سبتمبر ، ترجمة سمير كريم ، (القاهرة ، ، ٢٠٠٤) .
- ٢٦- فؤاد شهاب ، تطور الإستراتيجية الأمريكية في الخليج العربي.
- ٢٧- محمد جاسم الندوي ، السياسة الإيرانية إزاء الخليج العربي حتى الثمانينات، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة، ١٩٩٠).
- ٢٨- معصومة ابتكار ، صراع في طهران ، دار الهادي ، (لبنان ، ٢٠٠١) .
- ٢٩- محمد السعيد إدريس ، النظام الإقليمي للخليج العربي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
- ٣٠- مهدي بازركان ، الحد الفاصل بين الدين والسياسة ، ترجمة فاضل رسول ، بيروت ، ١٩٧٩ .
- ٣١- محمد جاسم محمد ، الاستراتيجيات الأمنية في الخليج العربي، رؤية عربية، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٣) .
- ٣٢- مريم جويس ، الكويت ١٩٤٥-١٩٩٦ رؤية انجليزية - أمريكية ، ترجمة مفيد عبدوني ، دار أمواج للنشر والتوزيع ، (لبنان ، ٢٠٠١) .
- ٣٣- مصطفى جمران ، الثورة الإسلامية والحرب المفروضة، إصدار وزارة الإرشاد الإسلامي ، طهران ، ١٤٠٢ هـ ١ .
- ٣٤- محمد حسنين هيكل ، حرب الخليج أو هام القوة والنصر ، ط ١ ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، ١٩٩٢
- ٣٥- محمد رشيد الفيل ، الأهمية الإستراتيجية للخليج العربي ، رابطة الاجتماعيين - الكويت ، ١٩٦٧ ،
- ٣٦- مصطفى عبد القادر النجار وآخرون، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، (جامعة البصرة ، ١٩٨٤) .
- ٣٧- مطر جميل وعلي الدين هلال ، النظام الإقليمي العربي - دراسة في العلاقات العربية ، ط ٥ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ١٩٨٦ .
- ٣٨- محمد وصفي ابو مغلي، دليل الشخصيات الإيرانية المعاصرة ، منشورات دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٣ .

رابعاً : الرسائل والاطاريح الجامعية :

- ١- خالد موسى جواد ، العلاقات الأمريكية – الإيرانية ما بين ١٩٦٨ – ١٩٨٨ ، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد ، ١٩٩٠ .
- ٢- عادل محمد حسين العليان ، العراق في السياسية الأمريكية المعاصرة ١٩٨٠-٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الموصل – كلية التربية ، ٢٠١١ .
- ٣- عبد العزيز مكي الراوي ، سياسة إيران الخارجية للمدة ١٩٧٩-٢٠٠٣ ، أطروحة دكتوراه مقدمة الى مجلس كلية العلوم بجامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
- ٤- محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، إيران وقضايا المشرق العربي ١٩٤١-١٩٧٩ ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مركز الدراسات الإقليمية ، جامعة الموصل ، ٢٠٠٣ .

خامساً : الكتب الأجنبية :

- 1-Al-Afandi,Ahmed H.(The Iran Iraq war cause and origins of the war) :
www.coursewinona.edu
- 2-A.H. Cordesman and A.R. Wagner, the lessons of modern war ; the Iran –Iraq war co : west view press, boulder , 1990 .
- 3-Babak Ganji, politics of confrontation Iran ,Tauris Academic Studies ,London-new York , 2006 .
- 4-David Patrick Houghton , US Foreign policy and the Iran Hostage Crisis , Cambridge , University , press Cambridge – united Kingdom , 2004,
- 5-Edward H . Judge and John W. Langdon , the Cold War A History through Documents , New York , 1999 .
- 6-G.Lenczowski , The Foreign Policy of Iran , New York, 1990 .
- 8-Herring G.C. Aid to Russia 1941-1946 , Strategy diplomacy the origins of the cold war , new York , 1973 .
- 9- James F. Pelras and Roberto Korzeniewicz, u.s. policy towards the middle east , in – us strategy in the Gulf , 1981.
- 10- Jewis Virtual Library , The Iran – Iraq war 1979-1988.
- 11-Joe Stork and Marthe Wenger,u.s Rwydy to Intervene in the Gulf War ,1984.
- 12- Mitchell B. Jerner, A Companion to Lyndon B.Johnson, John Wiley, 2012.
- 13-Mordeckhai Abir , oil power and politics, (London - 1974).
- 14--Roberts S. Litwak , Détente and the Nixon Doctrine , American Foreign Policy Pursuit of Stability 1969-1976, New York , 1984 .
- 15- Robert O. Freedman , Soviet Policy Toward the Persian Gulf from the Outbreak of the Iran – Iraq War to the Death of Konstantin Chernenko, in – u.s Strategic Interests in the Gulf Region , 1984.
- 16-Shahram Chubin, Security in the Persian Gulf, (London –1982).
- 17- Shwadran B. The Middle East ,Oil and the Great Power,New, York , 1912,.;
- 18- Paul De B. Taill on, J. : The Evol uti on of Speci al Forces i n Counter-Terrori sm,
- 19- Whitcomb John, Real Live at the White House ,New York,2000, P.38

البحوث العربية المنشورة:-

- ١ – إبراهيم خلف العبيدي، امن الخليج العربي (١٩٦٨-١٩٧٦)، مجلة آداب المستنصرية ، بغداد ، العدد ١١ ، ١٩٨٥ .
- ٢ - أسامة الغزالي ، محمد السعيد إدريس ، الأمن والصراع في الخليج العربي ، مجلة السياسة الدولية (القاهرة) ، العدد (٦٢) ، السنة ١٦ ، تشرين الأول ١٩٨٠ .
- ٣- خليل علي مراد ، (الولايات المتحدة الأمريكية، النفط وامن الخليج العربي في السبعينات)، مجلة الخليج العربي (جامعة البصرة)، العدد ١ ، ١٩٨٢ .
- ٤- زادة بهروز مجتهد، التحول في المجال الجيوبوليتكي الإيراني ، مجلة مختارات إيرانية ، العدد ٢٩ ، القاهرة
- ٥- سمير كرم ، (إيران ونظرية المجال الحيوي)، مجلة شؤون فلسطينية (بيروت) العدد ٧٦ ، ١٩٧٨ .
- ٦- كانون الأول ، ٢٠٠١ .
- ٦ - غانم محمد صالح ، امن الخليج العربي بين إستراتيجية القوى العظمى وتصورات القوى الإقليمية ، مجلة التوثيق الإعلامي (بغداد) ، العدد ٣ ، السنة ١٩٨٣ .

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه ايران في عهد ريغان

٧- قاسم زادة ابو القاسم ، العلاقات العربية الإيرانية ، مجلة المستقبل العربي ، العدد (٥٧) ، مركز دراسات الوحدة العربية (بيروت ، ٢٠٠٠).

الصحف والمجلات الأجنبية :

1-New York Tims , 25 July , 1983 .

١-مجلة ألف باء (بغداد) ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٩ .
٢-صحيفة الوطن (الكويت) بتاريخ ١٤ / اب ١٩٨٨ .

مواقع شبكة الانترنت :

www.al hramain . com .